

الفائق في غريب الحديث

الذُّطُقُ : من قول ابن الأعرابي : الذُّطَاقُ واحد الذُّطُقِ وهي أَعْرَاضٌ من حبالٍ بعضها فوق بعض ; أي نَوَاحٍ وَأَوَسَاطٍ . شُبِّهَتْ بِالذُّطُقِ التي يشدُّ بها أَوَسَاطُ الأناسي ; وأنشد : ... نحن ضَرَبْنَا سِدًّا سَبَاً بعد البرق ... في رَهْوَةٍ ذات سِدَادٍ ونُطُقٍ ... وحالِق في رَأْسِهِ بَيْضُ الأُنُقِ
يعني أَنَّهُ في الأَشْرَفِ الأعلى من الذُّسَبِّ كأنه أَعْلَى الجبل وقومُه تحته بمنزلة أَعْرَاضِ الجبال . يقال : ضاء القمرُ والسَّراجُ يضيئُ ; نحو ساء يسوء . قال : ... قَرَّبُ قَلْوَصَيْكَ فَقَدْ ضاء القَمَرُ
أَنَزَّتْ الأفقَ ذهاباً إلى الناحية كما أَنَزَّتْ الأعرابي الكتابَ على تأويل الصحيفة أو لأنه أراد أَفُقَ السماء ; فَأُجْرِيَ مُجْرَى ذَهَبَتْ بِعَصُ أَصابعه ; أو أراد الآفاق ; أو جمع أَفُقًا على أَفُقٍ كما جُمِعَ فُلُوكَ على فُلُوكٍ .
فضخ قال علي رضي الله تعالى عنه : كنتُ رجلاً مَذَّاءً فسألت المِقْدَادَ أن يسأل لي النبي . فاغتسل الماءَ خَضَفَ رأيت وإذا يركِ ذَاكَمَ واغسلْ أَضَفْتُو يَذَالِمَ رأيت إذا : فقال A قال شمر : فَضَخُ الماء : دَفُقُهُ ويقال للدُّلْو : المِفْضَخَةُ . وقيل لبعضهم : ما الإناء ؟ قال : حيث تَفْضَخُ الدُّلْو .
فضح إنَّ بلالاً رضي الله تعالى عنه أَتَى لِيَدُؤْ ذَنَّهُ بِصلاة الصُّبح فشغلتْ عَائِشَةُ بِرِلَالٍ حتى فَضَحَهُ الصُّبح . أي كَشَفَهُ وَبَيَّنَّ ذَنَّهُ للأعين . وفي كلام بعضهم : قم فقد فَضَحَكَ الصبح . وأنشد يعقوب :